

بحار الأنوار

[75] ابن الحسين بن علي بن الحسين بن أبي طالب، عن جده يحيى، عن إبراهيم بن محمد بن يوسف المقدسي، عن علي بن الحسن، عن إبراهيم بن رستم، عن أبي حمزة السكوني، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن عبد الرحمن بن سابط قال: كان النبي صلى الله عليه وآله يقول لعقيل: إني لأحبك يا عقيل حين: حبا لك وحبا لحب أبي طالب لك (1). 10 - ما: قد مر في خبر الاستسقاء أن النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله لما دعا فاستجيب له ضحك و قال: در أبي طالب لو كان حيا لقرت عيناه، من ينشدنا قوله؟، فقام عمر بن الخطاب فقال: عسى أردت يا رسول الله: وما حملت من ناقة فوق طهرها * أبر وأوفى ذمة من محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله: ليس هذا من قول أبي طالب هذا من قول حسان بن ثابت (2)، فقام علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: كأنك أردت يا رسول الله: وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * ربيع اليتامى عصمة للارامل تلوذ به الهلاك من آل هاشم * فهم عنده في نعمة وفواضل كذبتم وبيت الله يبزى محمد * ولما نماصع دونه ونقاتل ونسلمه حتى نصرع حوله * ونذهل عن أبنائنا والحلائل (3) بيان: الهلاك: الفقراء، جمع الهالك. وقال الجزري: في قصيدة أبي طالب يعاتب قريشا في أمر النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله: كذبتم وبيت الله يبزى محمد * ولما نطاعن دونه ونناضل يبزى أي يقهر ويغلب، أراد: لا يبزى فخذف (لا) من جواب القسم وهي مرادة،

(1) علل الشرائع: 56. الخصال 1: 38. (2)

انظر إلى سعة اطلاعه وتبحره في فنون العلم: بحيث لا يدرى أولا ان الشعر من حسان بن ثابت لا من أبي طالب: وثانيا لا يدرك مقتضى الحال: سلمنا أن الشعر لأبي طالب لكن الحال لا يقتضى انشاده، ثم اعجب من هذا الذي يعجز عن درك صغار الامور كيف يباشر كبارها ويزعم أنه خليفة رسول الله في ارضه وحجته على خلقه. (3) امالي الشيخ: 46 وقد مر في ج 18 ص 2.